دراسة حول مسح

التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي في مصر 2015

إعداد وفاء ماجد أحمد

مدير عام الإدارة العامة للدراسات الاجتماعية والنوع الاجتماعي

المحتويات

أولاً : الملخص التنفيذي

ثانياً : نظرة عامة على المسح

ثالثاً : أشكال ومعدلات إنتشار العنف

رابعاً: العنف ضد المرأة عواقبه وتكلفته

سادساً : الملاحق

.

 أولاً :الملخص التنفيذي

تشير الأرقام العالمية الحديثة إلى أن من بين كل ثلاثة نساء تتعرض واحدة منهن (35%) إما للعنف البدني و/أو الجنسي من قبل الشريك الحميم[[1]](#footnote-1) أو أي شخص آخر (منظمة الصحة العالمية، 2016).

تعد ظاهرة العنف ضد المرأة إنتهاكاً خطيراً لحقوق الانسان ، و يقع هذا العنف بشكل رئيسي على النساء و الفتيات ، ويمتد تأثيره من التأثير الفورى إلى التأثير على المدى الطويل ليشمل النواحي البدنية والجنسية والنفسية ، و يؤثر سالباً على رفاهة النساء بصفة عامة و يكون حائلاً دون مشاركتها الكاملة والفعالة في المجتمع.

"يعتبر العنف ضد النساء الانتهاك الأكثر خزيا وعاراً في مجال حقوق الإنسان، كما إنه الأكثر انتشاراً حيث لايعرف حدوداً جغرافية أو ثقافية أو مادية. وطالما أن هذا العنف مستمراً لانستطيع أن ندعي بإمكانية تحقيق تقدماً فعلياً نحو المساواة والتنمية والسلام “ (كوفي عنان، السكرتير العام السابق للأمم المتحدة).

وفي هذا الإطار، تتطرق هذه الورقة لهذا الموضوع من خلال إعطاء نظرة موجزة عن المسح الوطني حول التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعي مصر 2015 الذي نفذه الجهاز عام 2015 وتحليل المعطيات التي أفرزها البحث ، كذلك تتناول قياس التكلفة الاقتصادية لهذا العنف.

ومن أهم النتائج التي أبرزها المســــح :

- تعرضت تسعة من كل عشرة نساء في الفئة العمرية 18-64 سنة لعملية الختان.

- أجبرت 11% من النساء على الزواج الحالي أو الزواج الأخير.

- تزوجت مايزيد عن ربع النساء في الفئة العمرية 18-64 سنة قبل بلوغهن 18 سنة.

العنف المقترف من قبل الزوج و الخطيب.

* تعرضت حوالى 46 % من النساء السابق لهن الزواج في الفئة العمرية 18 – 64 سنة لأي من أشكال العنف من قبل الزوج ، ذكرت 43 % منهن أنهن تعرضن لعنف نفسى ، 32 % تعرضن لعنف بدنى و 12% تعرضن لعنف جنسى .
* عانت 10% من النساء السابق لهن الزواج من أنواع العنف الثلاث من قبل الزوج .
* تعرضت حوالى 17 % من النساء في الفئة العمرية 18 – 64 سنة لأي من أشكال العنف من قبل الخطيب الحالي أو السابق، وأفادت نفس النسبة (17%) بتعرضهن لعنف نفسى ، 4 % تعرضن لعنف بدنى و 1% تعرضن لعنف جنسى .
* 43% من النساء اللآئي تعرضن للعنف من قبل الزوج خلال العام الماضي حدث لهن وتعرضن لإصابات نتيجة هذا العنف .
* تعرضت حوالى 18% من النساء فى الأعمار 18-64 سنة لعنف بدنى أو جنسى منذ بلوغهن سن 18 سنة من قبل أفراد العائلة أو البيئة المحيطة ، 17% ذكرن أنهن تعرضن للعنف البدنى ، و2% تعرضن للعنف الجنسي.
* يعد الأب هو المرتكب الرئيسى للعنف البدنى ضد المرأة سواء منذ بلوغها سن 18 سنة (50%) أو خلال الأثنى عشر شهراً السابقة على تنفيذ المسح (43%) .
* يمثل الذكور الغرباء مرتكبى الغالبية العظمى من أحداث العنف الجنسي ضد المراة الذي تعرضت له منذ بلوغها 18 عاماً، أفادت بذلك 9 تقريباً من بين كل 10 نساء (87%) لمن تعرضن للعنف الجنسي منذ بلوغهن سن 18 سنة ، و ثلاثة أرباع ( 75%) تعرضن لعنف جنسي خلال الأثنى عشر شهراً السابقة على تنفيذ المسح ً.
* إرتكب الأب حوالي 3% من حالات العنف الجنسي ضد المراة، وإرتكب الأخ 1% من هذه الحالات.
* 39% من النساء اللآتي تعرضن للعنف البدنى أو الجنسي من أفراد العائلة أو البيئة المحيطة خلال الأثنى عشر شهراً الأخيرة ، تعرضن لإصابات نتيجة لهذا العنف.
* تعرضت 13 % من النساء في الفئة العمرية 18- 64 سنة خلال العام السابق للمسح لأى شكل من أشكال العنف أو التحرش في الأماكن العامة: سواء في مكان العمل أو المؤسسات التعليمية أو في المواصلات العامة أو فى الشارع.
* تعرضت حوالى 25% من الفتيات اللآتى تترواح أعمارهن بين 18 - 19 سنة للتحرش خلال العام السابق للمسح في الشارع ، والأسواق، والميادين .
* تعرضت حوالى 10 % من النساء في الفئة العمرية 18- 64 سنة للتحرش في الشارع ، والأسواق، والميادين خلال العام السابق للمسح .
* تعرضت حوالى7% من النساء في الفئة العمرية 18- 64 سنة للتحرش في المواصلات العامة خلال الأثنى عشر شهراً السابقة على المسح ، و كانت غالبية حالات التحرش فى الميكروباص (60%) ومن شخص غريب (96%) .
* تعرضت حوالى 4% من النساء اللآتى كن ملتحقات بسوق العمل خلال الأثنى عشر شهراً السابقة على المسح لأحد أشكال التحرش الجنسى أو العنف البدنى أو النفسى في مكان العمل خلال نفس الفترة.
* ذكرت حوالى 1%من الفتيات اللآتي يدرسن حالياً أو اللآتي درسن العام الماضي تعرضهن للتحرش الجنسى في المؤسسات التعليمية خلال الأثنى عشر شهراً السابقة على المسح.
* تعانى نحو 7.888 مليون امرأة من العنف سنويًا ، سواء من قبل الزوج او الخطيب او افراد العائلة او البيئة المحيطة أو الأماكن العامة.
* تبلغ قيمة ما تكلفته النساء و اسرهن فقط جراء هذا العنف سواء كتكلفة مباشرة او تكلفة غير مباشرة بحد ادنى نحو2.17 مليار جنيه سنويًا فى العام السابق و يجدر الإشارة أن هذه التكلفة للحدث الأكثر عنفًا فقط خلال العام السابق.

ثانياً : نظرة عامة على المسح الوطني للعنف القائم على النوع الاجتماعي

1. مقـــــــــــــــــــــــدمة

تجتاح موجات العنف دول العالم وتتزايد يوما بعد يوم نتيجة لزيادة الضغوط الاقتصادية والاجتماعية، وللمرأة فيها النصيب الأكبر ليس كمرتكبة للعنف ولكن كضحية له، ويأخذ العنف ضد المراة أشكالا متعددة وقد يكون بدنياً يستهدف جسد المراة أو أقتصادياً أو جنسياً أو نفسيا يهدد أمنها أو أستقرارها النفسى حيث تمتهن من خلاله كرامتها أو أنسانيتها، وقد تتعرض المراة للعنف من داخل أسرتها ومن قبل أشخاص تربطهم بها علاقات حميمة أو من خارج الأسرة من أفراد ليست لهم بها أدنى علاقة، كما قد تتعرض للعنف من خلال مؤسسات الدولة المختلفة فى أطار خلل الحماية التشريعية والقانونية التى تدعم التمييز ضدها بمساندة من المجتمع، وموجات العنف ضد المرأة منتشرة فى دول العالم عامة وفى الدولة العربية برغم عدم وجود إحصائيات قومية موثقة تبين مدى تفشى الظاهرة وحجمها وأثارها على المجتمع عامة وعلى دفع وتمكين والاستفادة من قدرات المراة لدفع عملية التنمية والتقدم خاصة.

إن مشكلة العنف ضد المرأة قد يمتد تأثيرها إلى أبعد من الضحايا ، كما أن الآثار السلبية للعنف لاتقع فقط على المرأة بل على الأسرة والمجتمع والدولة ككل، حيث لا يشكل إنتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان فحسب ، لكنه أيضاً تترتب عليه تكاليف باهظة تقع على المرأة والمجتمع كتداعيات لهذا العنف مثل النفقات على الرعاية الصحية والعلاج والمصاريف والرسوم القضائية بالإضافة إلى الخسائر الإنتاجية ....الخ ، بما يؤثر سلباً على الموازنه العامة للدولة وعلى التنمية بشكل عام[[2]](#footnote-2)، وتظهر قضية "التكلفة" عند وضع سياسات أو خطط عمل لمكافحة العنف ضد المرأة ، حيث يساعد الوعى بالتكاليف المادية الناجمة عن تلك الممارسات فى تحديد الحجم الحقيقى للمشكلة وأثرها على المجتمع بأثره (مجلس أوروبا، 2014). إن أخذ المنظور الاقتصادي للمشكلة فى الاعتبار يكمل الصورة الحقيقية لظاهرة العنف ضد المرأة بجوانبها النفسية والصحية والقانونية كما أنه يدفع فى اتجاه أهمية اتخاذ التدابير اللازمة للحد من تلك الظاهرة ومنعها: (.UNIFEM2003 ) "لا شك أن العنف ضد المرأة فى حد ذاته يشكل انتهاكا لحقوق الإنسان، إلا أن قياس تكلفته المادية يدحض إدعاء الحكومات بأن إنهاء العنف ليس مسألة ملحة ".

ونظرا لتخوف المجتمع الدولى من الآثار السلبية لهذه الظاهرة ليس فقط على المرأة نفسها ولكن على المجتمع ككل فقد أقر المجتمع الدولي بأن العنف ضد المرأة يمثل انتهاكاً خطيراً لحقوق المرأة و تصاعد الأهتمام بظاهرة العنف ضد المرأة ، مما حدا بالمهتمين بقضايا النوع الاجتماعي إلى السعي لإيجاد قوانين وتشريعات تحمي المرأة من أشكال العنف المتعددة ، وكانت البداية من خلال الإعلان العالمي للأمم المتحده للقضاء على العنف ضد المرأة فى نيروبي ديسمبر عام 1993، الذي اتفقت عليه جميع الدول الأعضاء وحددت بمقتضاه مفهوم العنف ضد المرأة بأنه "أى فعل عنيف قائم على أساس الجنس ينجم عنه أو يحتمل أن ينجم عنه أذى أو معاناة جسمية أو جنسية أو نفسية للمرأة بما فى ذلك التهديد باقتراف مثل هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفى من الحرية سواء وقع ذلك فى الحياة العامة أو الخاصة". ثم مؤتمر بكين 1995 الذي ذكر أن العنف ضد المرأة بمثابة عقبة في سبيل تحقيق المساواة ، كما انه يؤثرعلى جميع النساء في العالم بأسره.كما أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1999 يوم 25 نوفمبر اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة ، وأطلق الأمين العام للأمم المتحدة في فبراير 2008 حملته التي اتخذت عنوناً " اتحدوا لإنهاء العنف ضد المرأة" . وفي عام 2015 دعى الأمين العام للأمم المتحدة الحكومات والمجتمع المدني والمنظمات النسائية والشباب والقطاع الخاص ووسائل الإعلام ومنظومة الأمم المتحدة بأسرها إلى توحيد صفوفها في مواجهة الآفة العالمية المتمثلة في إرتكاب العنف ضد النساء والفتيات حيث أعلن أنه " ليس هناك نهج عمومي يمكن أن يأخذ به الجميع إزاء مكافحة العنف ضد المرأة ، فالنهج الذي يصلح لبلد ما قد لا يفضي إلى النتائج المرجوة في بلد آخر ، وعلى كل بلد أن يستنبط استراتجيته الخاصة به في هذا الصدد ، غير أن هناك حقيقة عالمية واحدة تنطبق على جميع البلدان والثقافات والمجتمعات ، ألا وهى أن العنف ضد المرأة لايمكن على الإطلاق القبول به أو التماس العذر له أو التهاون بشأنه[[3]](#footnote-3)

1. العنف القائم على النوع الاجتماعى

العنف القائم على النوع الاجتماعى هو مصطلح شامل ويقصد به أى ضرر يرتكب ضد إرادة الشخص والذي ينتج من عدم المساواة التي تستند إلى أدوار الجنسين. عالمياً، غالباً ما يكون العنف القائم على النوع الاجتماعى له تأثيراً سلبياً أكبر على النساء والفتيات؛ ولذلك غالبا ما يستخدم هذا المصطلح بالتبادل مع العنف ضد المرأة (Somach, Susan D. and Abou Zeid, 2009).

1. اشكال وصور العنف ضد المرأة:

يأتى الإعلان العالمى للقضاء على العنف (1993) ليوسع مفهوم العنف ضد المراة ليشمل مجالاته المختلفة: المنزلى، المؤسسى، والمجتمعى ومن ثم سعى المسح لحصر مايلي:

1. العنف الجسدى والجنسى والنفسى الذى يقع على يد الزوج أو الخطيب أو العنف الجسدي والجنسي الذي يقع على يد أفراد آخرين من الأسرة أو العائلة أو البيئة المحيطة بما فى ذلك الضرب والإساءة الجنسية للمرأة فى الأسرة والاغتصاب فى إطار العلاقات الزوجية وبتر الأعضاء التناسلية للإناث وغيره من الممارسات التقليدية الضارةللمرأة.
2. العنف الجسدى والجنسى والنفسى الذى يقع فى الإطار العام بما فى ذلك الاغتصاب والإساءة الجنسية والتحرش والترهيب فى العمل وفى المؤسسات التعليمية والشارع والمواصلات.

فى إطار هذا المفهوم فان كثيرا من السلوكيات التى ينظر اليها فى المجتمع المصرى على أنها أمور مقبولة وعادية تندرج بالفعل تحت إطار العنف، خاصة ما يتم منها فى إطار من الخصوصية كضرب الزوج لزوجته وضرب الأب لبناته أو ما يمارس تحت مباركة المجتمع وقبوله كانتهاك حقوق المراة فى العمل كالتمييز فى الاختيار على أسس الجنس وليس الكفاءة العملية أو ما يخدش حياء المرأة ولا يعد جريمة يعاقب عليها القانون مثل خدش حياء المراة أو التعرض لها فى الطريق العام.

1. أهداف المسح

المسح المصري للتكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعى هو أول مسح وطنى شامل يتضمن معلومات كثيرة عن الأنواع و الأشكال المختلفة للعنف الذي تتعرض له النساء والفتيات فى الفئة العمرية 18-64 سنة ، و تقدير التكلفة الاقتصادية الناجمة عنه. لذا يهدف المسح إلى قياس مايلي:

• معدلات انتشار العنف ضد المرأة ووقوعه بمختلف أنواعه وأشكاله .

• أثر العنف على صحة المرأة العامة وصحتها الإنجابية .

• عواقب العنف ضد المرأة والتكاليف الاقتصادية المرتبطة بها.

1. عينة المسح

بلغت عينة المسح 20.000 أمرأة في الفئة العمرية 18-64 سنة ، وصممت العينة لتعطى مؤشرات ممثلة للمستوى القومى لكل من الحضر و الريف و على مستوى الخمس أقاليم: المحافظات الحضرية, حضر الوجه البحرى , ريف الوجه البحرى, حضر الوجه القبلى وريف الوجه القبلى. و قد أستبعدت محافظات الحدود من العينة. و حيث أن محافظات الحدود تمثل أقل من 1% من إجمالى السكان فأن أستبعدها لم يؤثر على التقديرات على المستوى القومى.

1. تصميم الاستمارات

إستخدم المسح لإستيفاء البيانات نوعين من الاستمارات وهما : إستمارة الأسرة المعيشيةو الإستمارة الفردية (إستمارة السيدة المؤهلة).

شملت إستمارة الأسرة المعيشية أسئلة خاصة بالعمر والجنس و الحالة الزواجية و العلاقة برئيس الأسرة لكل فرد من أفراد الأسرة أو الزائر لمدة شهر أو أكثر, و هذه الأسئلة كان من شأنها التعريف بالمرأة المؤهلة فى الأسرة للمقابلة الفردية, كما تضمنت الإستمارة أسئلة عن خصائص الوحدة السكنية ( على سبيل المثال : عدد الحجرات ، نوع أرضية المسكن ، مصدر المياه ودورة المياه) وعن ملكية الأسرة لمجموعة مختلفة من السلع المعمرة .

أما الإستمارة الفردية فقد جمعت معلومات خاصة بالموضوعات التالية:

* خلفية المبحوثة والحي الذي تعيش فيه
* الصحة العامة والصحة الإنجابية شاملة الممارسات التقليدية الضارة
* العنف المقترف من قبل الزوج / الخطيب
* العنف المقترف من قبل افراد الأسرة/الأشخاص فى المجتمع المحيط سواء كانوا معروفين أو غرباء
* العنف في الأماكن العامة ( الشارع – المواصلات – المؤسسات التعليمية – العمل)

 و تم استيفاء الإستمارة الفردية من كل النساء فى الفئة العمرية 18-64 سنة بصرف النظر عن حالتهن الزواجية و المقيمات فى الأسرة بصفة معتادة بالأسرة أو كن متواجدات بالأسرة لمدة شهر أو أكثر قبل المسح, و تم إجراء المقابلة مع إمرأة مؤهلة واحدة فقط من كل أسرة.

1. الأعتبارات الخاصه بالأخلاقيات و السلامة

تم تطبيق توصيات منظمة الصحة العالمية الخاصة بأخلاقيات و سلامة أبحات العنف ضد المرأة (WHO, 2001) فى تنفيد مسح التكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الاجتماعى: وهى :

* تمت تغيير أسم المسح إلى "مسح أحوال المرأة المصرية"و هدا جعل المبحوثة قادرة أن تشرح المسح للأخرين بشكل آمن.
* تم اختيار امرأة مؤهلة واحدة فقط من كل أسرة و ذلك لعدم تنيه نساء أخريات ربما بطبيعة الدراسة لأناس يمكن أن يعنفوا المبحوثة, و تم فى حالة الأسر التي لديها أكثر من امرأة مؤهلة إختيار امرأة واحدة عشوائيا بإستخدامطريقة “Kish Grid,”
* تم الحصول على الموافقة على أساس المعرفة من المبحوثات على اجراء المقابلةو بلأضافة لذلك كانت الباحثة تقرأ للمبحوثة عبارات اضافية مع بداية كل فصل خاص عن العنف تطمنها بسرية أجوبتها.

ثالثاً : أشكال ومعدلات إنتشار العنف

1. الممارسات التقليدية الضارة ضد المرأة و الفتاة:

يعد ختان الإناث ، الزواج الجبرى والزواج المبكر من أشكال العنف الممارس ضد النساء والفتيات التي يتم تبريرها على أساس التقاليد أو العادات السائدة في المجتمع، وتعرف مثل هذه الممارسات بأنها "ممارسات تقليدية ضارة"،

1. ختان الإناث

 أكدت نتائج المسح إنتشار ظاهرة ختان الإناث في مصر، حيث بلغت نسبة اللاتي تعرضن للختان في الفئة العمرية 18-64 سنة 59.5% ، كما أشارت النتائج إلى إرتفاع النسبة بين النساء المقيمات فى المناطق الريفية مقارنة بتلك النسبة بين المقيمـــات في الحضـر ( 94 % مقابل 84 % على التوالى ). وسجلت المحافظات الحضرية نسبة تقل كثيراً لختان الإناث (82 %) بالمقارنة بالمقيمات في الوجه البحرى والقبلى (92 % لكل منهما ). وتنخفض نسبة تعرض النساء للختان مع إرتفاع المستوى التعليمى لهن.

 شكل 1- نسبة النساء فى الفئة العمرية 18-64 سنة اللآتي تم ختانهن وفقا للتحصيل التعليمى، مصر، 2015

ب- الزواج االجبرى

يعرف الزواج الجبرى بالحالة التى يكون فيها أحد أو كلا الطرفين لم يوافق بكامل حريته على الزواج وعادة ما يكون هذا الزواج مصحوبآ بالإكراه والإجبار العقلى والنفسى والبدنى من قبل أفراد الأسرة.[[4]](#footnote-4)

وأضهرت بيانات المسح أن 10.2% من النساء في الفئة العمرية 18-64 سنة السابق لهن الزواج ،ذكرن عدم أخذ رأيهن في زواجهن الحالي أو الأخير. كماأفادت 0.4%منهن أنه تم أخذ رأيهن في الزواج الحالي أو الأخير ولم يوافقن، وعلى الرغم من عدم موافقتهن تمت هذه الزيجات . أما غالبية النساء المصريا89.3% وافقن بحرية على الزواج الحالي أو الأخير ( حيث تم أخذ رأيهن في الزواج ووافقن )،

كما تشير البيانات أن الريفيات أكثر عرضه للزواج الجبرى مقارنة بالنساء المقيمات في الحضر (14.2%مقابل 6.1% على التوالى)، كما أن نساء الوجه القبلى أكثر عرضة للزواج الجبرى (16.6%) خاصة في ريف الوجه القبلى ( 20.5% ) مقارنة بالمحافظات الحضرية و الوجه البحرى.

شكل 2: نسب النساء فى الفئة العمرية 18-64سنةالسابق لهن الزواج اللآتي أجبرن1 على الزواج من الزوج2 الحالي أو الأخير وفقاً للإقامة (حضر / ريف) ومحل الإقامة ، مصر، 2015.

1المرأة التي أجبرت على الزواج هي التي لم يتم أخد رأيها في الموافقة على الزواج أو أخذ رأيهاولم توافق و رغم دلك تم الزواج.

2 الزوج إلى الزوج الحالي للنساء المتزوجات حاليا ،و آخر زوج للنساء المطلقات والمنفصلات والأرامل.

كما أشارت البيانات أن هناك ارتباطاًملحوظاً بين التعليم والزواج الجبرى حيث تنخفض نسبة النساء اللآتى تعرضن للزواج الجبرى إنخفاضاً ملحوظاً بإرتفاع المستوى التعليمى للنساء فأكثر من خمس النساء الأميات ( 22 % ) تعرضن للزواج الجبرى، وتنخفض هذه النسبة إلى 8 % بين النساء الحاصلات على تعليم أبتدائى أو أعدادى و إلى 2% فقط بين النساء الحاصلات على تعليم عالى.

شكل 3: نسب النساء فى الفئة العمرية 18-64سنة السابق لهن الزواج اللآتي أجبرن على الزواج من الزوج الحالي أو الأخير وفقاً للحالة التعليمية، مصر، 2015

**جـ**- الزواج المبكر

أن قضية زواج الأطفال واحدة من أكبر التحديات التى تعوق جهود الدولة في التنمية، وتنتهك الحقوق الإنسانية والمشروعة للأطفال خاصة الفتيات، وينجم عن زواج الاطفال آثاراً صحية، ونفسية، وعاطفية، ومادية، وقانونية، حيث لاتكون العروس الطفلة مهيئة من الناحية الجسمانية والنفسية لتصبح زوجة أو أم. وينتج عادة عن الزواج المبكر الحمل المبكر ومايعقب ذلك من نتائج بالغة الأثر على صحة كل من الآمهات الصغيرات وأطفالهن، كما يعد الحمل ومضاعفات الولادة من الأسباب الرئيسية لوفيات النساء في الفئة العمرية 15-19 في البلدان ذات المستويات الدنيا والمتوسطة الدخل[[5]](#footnote-5)

ويستخلص من نتائج المسح أن أكثر من نصف النساء الأميات (51%)، وما يزيد عن خمسي النساء اللآتى يستطعن القراءة والكتابة فقط (44.5%) تزوجن قبل بلوغهن سن 18 سنة بينما النسبة المقارنة بين المتعلمات تعليما عاليا لا تتجاوز 1.5%.

شكل 4: نسبة النساء فى الفئة العمرية 18-64 سنة اللآتي تزوجن قبل بلوغهن 18 سنة وفقاً للتحصيل التعليمى ، مصر، 2015

1. إنتشار العنف من قبل الزوج و الخطيب

تشير بيانات جدول 1: إلى نسب النساء اللآئي ذكرن إنهن تعرضن فى أى فترة من حياتهن أو خلال الأثنى عشر شهرا السابقة لحالات من العنف البدني أو النفسي أو الجنسي في علاقتهن مع أزوجهن.

 يعد العنف النفسي أكثر أنواع العنف الزوجي شيوعاً ،فقد تعرضت حوالي 43% من النساء لبعض أشكال من العنف النفسي من الزوج خلال حياتهن ، وتعرضت 22% للعنف النفسي خلال الاثنى عش شهراً السابقة على المسح . يتمثل أكثر أشكال العنف النفسي ضد المرأة من قبل الزوج في إهانتها وجعلها تشعر بالسوء،وذكرت نسبة كبيرة من النساء أن أزواجهن أحطوا من شأنهن أو أذلهن أمام الأخرين (27%)، كما تعرضت 16% للتخويف أو الترهيب المتعمد، وذكرت 4% أن أزواجهن قاموا بتهديدهن كلامياً بإلحاق الأذى بهن أو بأي شخص قريب منهن.

تعرضت حوالي ثلث النساء (32%) للإعتداء البدني من أزواجهن خلال حياتهن، تعرضت 12% لهذا الإعتداء خلال العام السابق، كان أكثر أنواع العنف البدني شيوعاً من قبل الزوج في حق زوجته سحلها أو ضربها بأي شئ يؤذيها (29%)، دفعها بشدة أو بعنف أوشد شعرها (20%) . كذلك تعرضت النساء لعنف بدني مبرح، حيث تعرضت 15% تقريباً من النساء للصفح أو القذف بما قد يؤذيها، كما تعرضت 7% للركل أو السحب أو الضرب بقسوة ، وتعرضت أكثر من 1% قليلا ( 1.4%) من النساء للخنق أو الحرق عن قصد، و تعرضت نسبة مشابهة للتهديد أو الاستخدام الفعلي للمسدس أو السكين أو أي سلاح أخر.

يعد العنف الجنسي أقل شيوعاً من العنف البدني والنفسي، حيث تعرضت 12% من النساء لأي واقعة عنف جنسى من قبل الزوج فى فترة ما من حياتهن، وأكثر من نصف هذه النسبة حدث لهن هذا العنف خلال الأثنى عشر شهراً السابقة على المسح، وأجبرت ما يقرب من 10% من النساء على إقامة علاقة حميمة مع الزوج رغماً عنهن ، أفادت 9% أنهن أقمن علاقة حميمة مع الزوج خوفاً من غضبه في حالة الرفض، ذكر عدد قليل من النساء أنهن أجبرن على القيام بأعمال جنسية تحد من شأنهن أو تذلهن. كشف المسح السكاني الصحي لعام 2014 نفس النمط من العنف الجنسي من قبل الزوج.

جدول 1: نسبة النساء في الفئة العمرية 18-64 سنة السابق لهن الزواج اللائي عانين من أشكال مختلفة من العنف من قبل الزوج1 من أي وقت مضى أو خلال ال 12 شهرا السابقة على المسح، مصر 2015

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نوع العنف  | في أي وقت مضى  |  على الأقل مرة خلال الأثني عشر شهراً السابقة عن المسح  |
| عنف نفسي |
| أي عنف نفسي  | 42.5 | 22.3 |
| الإهانة والاحساس بالسوء. | 39.7 | 20.3 |
| التقليل من الشأن أو الأذلال أمام الآخرين | 26.7 | 13.6 |
| التخويف والترهيب المتعمد (عن طريق النظر أو الصراخ أو تحطيم الاشياء) | 15.9 | 8.6 |
| التهديد بالكلام بإلحاق الأذي بها أو بأحد من الأشخاص القربيبين منها | 3.9 | 2.0 |
| عنف بدني  |
| أي عنف بدني | 31.8 | 11.8 |
| الصفع أو الرمى بما قد يؤذى | 28.9 | 10.5 |
| الدفع بشدة أو بعنف أو شد الشعر | 20.1 | 7.5 |
| الضرب بقبضة اليد أو بأي شئ آخر يمكن أن يؤذى  | 14.8 | 5.5 |
| الركل أوالسحب أو الضرب بقسوة | 7.4 | 2.9 |
| الخنق أو الحرق عن قصد.  | 1.4 | 0.7 |
| التهديد أو استخدام فعلياً مسدس أو سكيناً أو أي سلاح أخر  | 1.4 | 0.8 |
| عنف جنسي |  |
| أي عنف جنسي | 12.3 | 6.5 |
| الإجبار على إقامة علاقة حميمة معه رغماً عنها | 9.8 | 4.9 |
| إقامة علاقة حميمة خوفاً منه إذا رفضت تلك العلاقة. | 9.1 | 4.9 |
| الإجبار على القيام بأعمال جنسية أخرى تحط من شأنها أو تهينها | 2.5 | 1.2 |
| عدد السيدات السابق لهن الزواج | 18100 | 18100 |

1ملحوظة: يشر الزوج إلى الزوج الحالي في حالة الناء المزوجات حالياً، وآخر زوج في حالة الناء المطلقات والمنفصات والأرامل.

1. الإصابات الناتجة عن العنف الزوجي

تشير بيانات جدول (2) أن أكثر من خمسي النساء (43%) اللآئي تعرضن للعنف من قبل الزوج خلال العام السابق ، و أكثر من ثلث النساء (35% ) اللآئي تعرضن للعنف منذ أكثر من عام عن أنهن تعرض لاصابات نتيجة العنف من قبل الزوج . والغالبية العظمي من النساء اللآتي تعرضن لإصابات نتيجة العنف المرتكب من قبل الزوج عانيين من مشاكل نفسية (80% أو أكثر). كما ذكرت العديد من النساء إصابتهن بالخدوش أو الكشط أو الكدمات، وتبلغ نسبة النساء اللآتي ذكرن تلك الإصابات حوالي الربع (24%) خلال الأثني عشر شهراً الماضية، وأربعة من كل عشرة نساء (36%) تعرضن لهذه الاصابات منذ أكثر من عام . كذلك تعرضت بعض النساء لإصابات أكثر خطورة مثل الشروخ والكسور (3-4%) والنزيف (5-6%).

جدول 2: نسبة النساء في الفئة العمرية 18-64 سنة السابق لهن الزواج اللآئي تعرضن لإصابات نجمت عن عنف الزوج ، ونسبة النساء اللآتي عانين من الإصابات وفقاً لنوع الأصابة ونسبة من حصلن على خدمات طبية خلال الأثنى عشر شهر السابقة على المسح أو قبل ذلك،مصر 2015

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| الإصابات الناجمة عن العنف | خلال الأثنى عشر شهر السابقة على المسح | قبل الأثنى عشر شهر السابقة على المسح |
| نسبة النساء اللآتي عانين من الإصابات الناجمة عن العنف1 | 43.0 | 34.5 |
| نسبة النساء السابق لهن الزواج اللآتي عانين من عنف الزوج1 | 4303 | 7539 |
| نوع الإصابة |
| مشاكل نفسية | 86.0 | 79.8 |
| مشاكل في الحمل | 2.3 | 2.3 |
| قطع أو ثقب أو عضة | 3.4 | 5.8 |
| خدش أو كشط أو كدمات | 23.8 | 36.0 |
| التواء أو خلع | 8.6 | 8.1 |
| حروق | 0.5 | 0.8 |
| إصابة نافذة أو قطع أو شق عميق | 1.4 | 2.9 |
| ثقب في طبلة الأذن / إصابة في العين | 1.6 | 2.3 |
| شروخ أو كسور في العظام | 3.1 | 4.4 |
| كسور في الأسنان | 0.6 | 1.6 |
| نزيف في الاسنان | 2.7 | 2.1 |
| أجهاض | 0.8 | 1.0 |
| نزيف | 5.8 | 4.8 |
| ولادة مبكرة | 0.4 | 0.4 |
| أخرى | ---- | 0.3 |
| الحصول على خدمات طبية |
| نسبة النساء اللآتي حصلن على خدمات طبية | 25.0 | 26.1 |
| عدد النساء السابق لهن الزواج واللآتي عانين من عنف الزوج 1 | 1851 | 2605 |

ملحوظة: يشير الزوج إلى الزوج الحالي للنساء المتزوجات حاليا ،و آخر زوج للنساء المطلقات والمنفصلات والأرامل.

1 أي نوع من أنواع العنف النفسي أو البدنى أو الجنسى

1. انتشار العنف البدنى و الجنسي من قبل أفراد العائلة و البيئة المحيطة

تعرضت حوالى 18% من النساء فى الفئة العمرية 18- 64 سنة لأى شكل من أشكال العنف البدنى أو الجنسى منذ بلوغهن 18 سنة من قبل أفراد العائلة العائلة أو البيئة المحيطة، و تعرضت 3% من النساء لواقعة واحدة على الأقل من هدا العنف خلال الأثنى عشر شهراً السابقة على المسح ،و 2% سبق لهن التعرض لكل من العنف البدنى والجنسي.

يعد العنف البدني أكثر شيوعاً من العنف الجنسى، فتعرضت 17% من النساء لواقعة واحدة على الأقل للعنف البدنى من قبل أفراد العائلة أو البيئة المحيطة مند بلوغهن 18 سنة، و3% تعرضن لهذا العنف مؤخراً. و كانت أكثر أشكال العنف البدنى التى تعرضت لها المبحوثات الصفع أو الرمى بما قد يوذى (15%) والدفع بشدة أو بعنف أو شد الشعر(11%)، كذلك تعرضت النساء لبعض مظاهر العنف الحاد، حيث أفادت 7% من النساء انهن تعرضن للضرب بقبضة اليد أو بأى شى أخر يمكن أن يؤذى ،و تعرضت 3% للركل أو السحب أو الضرب بقسوة .

 في المقابل تعرضت أكثر قليلا من 2% ( 2.3% ) من النساء للعنف الجنسي من أفراد العائلة أو البيئة المحيطة، و 1% تعرضن لهدا العنف خلال الأثنى عشر شهراً السابقة على المسح والشكل السائد لهذا النوع من العنف يتمثل فى اجبارها على القيام بأعمال جنسية تحط من شأنها او تذلها .

شكل 5 : نسبة النساء في الفئة العمرية 18- 64 سنة اللآتي تعرضن للعنف البدنى من قبل أفراد العائلة أو البيئة المحيطة منذ بلوغهن 18 سنة ,و في الأثنى عشر شهراً السابقة على المسح وفقاً لنوع العنف, مصر، 2015.

شكل 6 : نسبة النساء في الفئة العمرية 18- 64 سنة اللآتي تعرضن للعنف الجنسى من قبل أفراد العائلة و البيئة المحيطة منذ بلوغهن 18 سنة ,و في الأثنى عشر شهراً السابقة على المسح وفقاً لنوع العنف, مصر، 2015.

رابعاً: العنف ضد المرأة عواقبه وتكلفته

يعد العنف ضد المرأة من ناحية التداعيات الجسدية والنفسية للمرأة وأسرتها والمجتمع، كاف للتصرف حيال تلك الظاهرة، ولكن حساب تكلفته يزيده أهمية وقوة. كما يكون معرفة التكلفة السبب في تقليل القبول المجتمعي للعنف ضد المرأة، لأن معرفة التكلفة يخلق وعياً بأثار العنف المنعكسة عى كل المجتمع، وبالأخص للرجال و يتحمل التكلفة كل من المجتمع في صورة خسارة انتاجية، خسارة الموارد البشرية،خسارة الموارد العامة ، الأسرة في صورة فقدان الدخل، فقدان العمل،معاناة أطفال،تفكك اسرى ، الفرد في صورة الصحة، فقدان العمل / عمل منزلى ، التخلف عن دراسة ، معاناة نفسية

أولاً تكلفة العنف

1. أنواع تكاليف العنف ضد المرأة

إستخدم المسح التعاريف الشائعة والمتعارف عليها (الأمم المتحدة، 2005)، حيث تم تعريف تكلفة العنف بأنها التكاليف التي تستخدم عادة لمعالجة الآثار الناجمة عنه أو التكلفة غير الملموسة نتيجة لآثاره السلبية. ويمكن تقسيمها إلى: التكاليف المباشرة الملموسة أو الغير الملموسة و التكاليف غير المباشرة الملموسة أوالغير الملموسة.

1. التكلفة المباشرة الملموسة: وهي النفقات الفعلية المدفوعة نقدياً. ويمكن تقديرها من حساب البضائع والخدمات المستهلكة فعلاً، كما تتضمن الانفاق على الوقاية وتقديم الخدمات من مختلف القطاعات مثل: العدل، الصحة، الخدمات العامة، والتعليم.
2. التكلفة المباشرة الغير ملموسة: تنتج كنتيجة مباشرة للعنف ولكن ليس لها قيمة نقدية؛ مثل الألم والمعاناة، وهناك محاولات لتقديرها بمعايير قياس جودة وقيمة الحياة إلا انه توجد مناقشات حول مدى ملائمة هذه المنهجية.
3. التكلفة الغير مباشرة الملموسة: وتكون لها قيمة نقدية في الاقتصاد ولكنها محسوبة على انها تكلفة الفرص الضائعة وليست إنفاق فعلى، مثل انخفاض الربح بسبب انخفاض الإنتاجية.
4. التكلفة الغير مباشرة الغير ملموسة: تنتج كنتيجة غير مباشرة للعنف وليس لها أيضاً قيمة نقدية؛ مثل الأثر النفسي السلبي على الأطفال الشاهدين على العنف( ((Day و أخريين( 2005).).

# منهجية حساب التكلفة[[6]](#footnote-6)

* إعطاء قيمة نقدية لكل ما تتكبده المرأة / الأسرة / المجتمع
* يتم ذلك بإستخدام الأطار النظرى الإقتصادى و اساليب التقدير الإحصائية سواء لحساب التكلفة الفعلية او نفقة الفرصة البديلة

وذلك عن طريق :

1. تقدير التكلفة السنوية المباشرة التى تتحملها المرأة فى الحادثة الأكثرعنفًا و تضمن هذه التكلفة كل ما انفقته المعنَّفة مباشرة من مال و تشمل:
2. تكلفة الخدمة الصحية:

 لكل من تعرضت لحالة عنف ادت إلى أذى صحى (بدنى ، نفسى، او جنسى) تطلب تلقى خدمة صحية، تم حساب تكلفة الخدمة و العلاج و المواصلات

1. تكلفة الممتلكات:

 تم حساب قيمة الممتلكات التى اتلفت واستبدلت نتيجة الحدث.

1. تكلفة الإجراءات القانونية و القضائية:

 و تشمل ما تكبدته المعنَّفة التى تقدمت بشكوى للشرطة سواء للإنتقال لمركز الشرطة أو أي رسوم دُفعت للإجراءات القانونية. كما تتضمن التكاليف القضائية لمن لديها قضية تنظر امام القضاء و هي رسوم المحكمة، المحامى، و كذلك ما انفقته فى المواصلات.

1. تكلفة خدمات المجتمع المحلى

 وتتضمن هذه التكلفة اي مبالغ تكبدتها المعنَّفة جراء سعيها لأي خدمة مقدمة من المجتمع المحلى سواء رسوم أو مواصلات

1. تكلفة المأوى

الإناث اللائى تعرضن للعنف المنزلى و اضطررن إلى ترك منازلهن، سُألن عن تكلفة المأوى و المنازل البديلة التى ذهبن إليها،

حساب إجمالى تكلفة المأوى = عدد الأيام التى قضيت خارج المنزل \* متوسط التكلفة اليومية[[7]](#footnote-7)

1. تقدير التكلفة السنوية غير المباشرة وتشمل :
2. تكلفة أيام العمل الضائعة:

تضمن البحث بيانات عن الأجر اليومى[[8]](#footnote-8) للعاملات بأجر سواء بصورة منتظمة أو غير منتظمة و الأجر للزوج أو الخطيب. و اشتمل البحث على بيانات تفصيلية عن عمل المرأة ضمت المهنة و النشاط و القطاع و مدى الإستقرار فى العمل، و للعاملات بأجر كذلك العمل بعقد، تأمين إجتماعى، و تأمين صحى. اما بالنسبة للزوج او الخطيب فقد اقتصرت بيانات العمل على المهنة و النشاط. تم استخدام اسلوب الإنحدار المتعدد بإستخدام المتغيرات السابقة ثلاث مرات:

* تقدير القيم المفقودة للعاملات بأجر و ذلك بإنحدار متغيرات العمل السابق ذكرها بالإضافة إلى التعليم و العمر.
* استخدام اسلوب الفرصة البديلة لتقدير الدخل اليومى للعاملات لحسابهم و صاحبات الأعمال و العاملات لدى الأسرة بدون أجر و ذلك بإنحدار متغيرات العمل السابق (مع استبعاد وجود عقد) بالإضافة إلى التعليم و العمر ومحل الإقامة.
* تقدير القيم المفقودة[[9]](#footnote-9) لأجر الزوج / الخطيب و ذلك بإنحدار متغيرات العمل المهنة و النشاط بالإضافة إلى التعليم و العمر

و قد تم حساب التكلفة بناتج حاصل ضرب أيام العمل التى تم التغيب فيها جراء حادث العنف فى الأجر اليومى إذا كان معلوماً او تقديره اذا لم يكن معلوماً.

قدرت تكلفة ايام العمل =عدد ايام التغيب عن العمل\* الأجراليومى ، سواء للضحية او الزوج / الخطيب[[10]](#footnote-10)

1. تكلفة أيام العمل المنزلى الضائعة:

تعطل النساء و خاصة المتزوجات عن الأعمال المنزلية جراء احداث العنف المنزلى، سواء لإصابتها و من ثم عدم قدرتها على اداء المهام المنزلية أو لتركها المنزل لفترة من الزمن.و قد سُألت النساء جميعاً عن عدد ساعات العمل المنزلى التى يقضينها فى كل نشاط منزلى فى الأسبوع السابق للبحث. و سُألت النساء المعنَّفات عن عدد الأيام التى تخلفن فيها عن كل نشاط جراء الحدث. يجدر الإشارة هنا ان بعض الأنشطة المذكورة يمكن اداؤها آنيا مع انشطة أخرى مثل رعاية الأطفال وكبار السن و المرضى مما شكل عائقاً لإحتسابها بمفردها. تطلب الحساب عدد من الإجراءات منها إعتبار أقصى عدد ساعات للأنشطة المنزلية 14 ساعة يوميا مع حد أقصى للرعاية 4 ساعات يوميًا مما يترك وقتا للنوم والأكل و الرعاية الشخصية. كما تم معالجة القيم المتطرفة بتقدير القيم التى تعلو قيمة العشيرى ال95 بقيمة هذا العشيرى Abd-Ellatif and Gadalla 2011) ).

تم تقدير ساعة العمل المنزلية باستخدام اسلوب الإحلال العام "Generalized Replacement Approach" حيث تقدر ساعة العمل بساعة عمل النساء العاملات فى الأنشطة الخدمية المنزلية[[11]](#footnote-11) و التى تقدر بـ 14.7جنيه مصرى و التى كان يمكن ان تقوم بهذا العمل.

التكلفة لكل نشاط= عدد ايام التغيب عن النشاط\* متوسط عدد ساعات النشاط اليومى\* أجر الساعة (14.7)[[12]](#footnote-12) ثم تم الجمع لكل الأنشطة لحساب الإجمالى.

1. تكلفة التخلف عن الدراسة للأطفال:

 يُعانى الأطفال بصورة مباشرة و غير مباشرة جراء مشاهداتهم و معايشتهم لأحداث العنف المنزلى، (Emry,2006; UNICEF,2006). يُعد التغيب عن الدراسة من التكلفة غير المباشرة الملموسة، بينما يُعد التخلف و التراجع فى الدراسة و الآثار النفسية من التكلفة غير الملموسة و الخفية و التى يتعذر قياسها. فى هذا القسم سنتطرق فقط للتكلفة التى يمكن قياسها وهي ايام الغياب عن الدراسة و التى تُعد نفقة غير مباشرة تكبدها الأهل فى الإنفاق على التعليم و سوف نفصل لاحقاً فى قسم الآثار (الخفية ) غير الملموسة عن الآثار الأخرى.

التكلفة غير المباشرة للتغيب عن الدراسة = ايام التغيب عن المدرسة \* متوسط تكلفة اليوم الدراسى (المصاريف المدرسية المباشرة على عدد ايام الدراسة).[[13]](#footnote-13)

 و قد احتسبت عدد ايام الدراسة فى عام 2014/2015 بعدد 201 يوم دراسى.

1. تكلفة الوقت الإضافى:

السيدات اللائى يتعرضن للتحرش و العنف فى الأماكن العامة قد يلجأن إلى تغيير طريقهن لطريق اطول او الاستعانة برفيق للطريق لتجنب التحرش. الوقت الإضافى الذى تقضيه الضحية او من يرافقها تم تقديره بأسلوب نفقة الفرصة البديلة.

التكلفة غير المباشرة للوقت الإضافى للسيدة= الساعات الإضافية فى اليوم**\***أجر الساعة (14.7)**\*** عدد الأيام

التكلفة غير المباشرة للوقت الإضافى للمرافق= الساعات الإضافية فى اليوم\*أجر الساعة (12.5)**\*** عدد الأيام[[14]](#footnote-14)

حيث 14.7جنيه هو متوسط الأجر فى الساعة للسيدة التى تعمل فى نشاط الخدمات المنزلية، بينما 12.5جنيه هو متوسط الأجر فى الساعة للشخص (سيدة او رجل) العامل فى نشاط الخدمات المنزلية (حيث لم يحدد البحث اذا كان المرافق رجل ام امرأة). لم يحدد المسح عدد الأيام التى تم بها تغيير المسار او الاستعانة برفيق، لذا تم استخدام 100 يوم للمرأة التى تدرس حاليًا و 110 يوم خلاف ذلك[[15]](#footnote-15).

1. دراسة التكلفة غير المباشرة المحتملة و التى يصعب قياسها نتيجة لتأثير العنف على السيدات و الأطفال.
2. تقدير التكلفة على المستوى الكلى لما تنفقه المرأة و اسرتها مباشرة نتيجة للعنف و ما يكلفها التغيب عن العمل و الأعمال المنزلية و الدراسة.

ومن أجل الوصول لنظرة كلية للعنف القائم على النوع الإجتماعى فى مصر، تم استخدام اوزان العينة المكبرة[[16]](#footnote-16) لتقدير الأعداد الإجمالية و الممثلة لحجم السكان فى مصر

1. حساب تكلفة العنف على يد الزوج أو الخطيب في الاثنى عشر شهراً السابقة عن المسح

 جدول (3) تقدير التكلفة المباشرة وأعداد النساء حسب الخدمة المستخدمة، من جرَّاء العنف على يد الزوج أو الخطيب في الاثني عشر شهراً السابقة على إجراء المسح،

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنواع التكلفة المباشرة | تقدير التكلفة | تقدير عدد النساء مستخدمي الخدمة  |
| الخدمات الصحية  | 114 مليون جنيه | 605 ألف سيدة  |
| إحلال الممتلكات | 81 مليون جنيه | 152 ألف سيدة |
| القانونية  | 7 مليون جنيه | 52 ألف سيدة |
| القضائية  | 44 مليون جنيه  | 33 ألف سيدة |
| دور الاستضافة | 585 مليون جنيه | مليون وستون ألف سيدة  |
| خدمة المجتمع المحلي  | 238 ألف جنيه | 7 ألاف سيدة  |

شكل (7) إجمالي التكلفة المباشرة وفقاً لنوع الخدمة المستخدمة من قبل المرأة التي تواجه العنف على يد الزوج أو الخطيب خلال الاثنى عشر شهراً السابقة على المسح



جدول (4) تقدير التكلفة غير المباشرة وأعداد النساء والأيام الضائعة ، من جرَّاء العنف على يد الزوج أو الخطيب في الاثني عشر شهراً السابقة على إجراء المسح،

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| التكلفةغير المباشرة | تقدير التكلفة | تقدير عدد النساء  |
| تغيب السيدة عن العمل المنزلي  | 620 مليون جنيه | 695ألف سيدة  |
| تغيب السيدة عن العمل  | 26.9 مليون جنيه | 560 ألف يوم عمل |
| تغيب الزوج عن العمل  | 13.7 مليون جنيه | 210 ألف يوم عمل |
| تغيب الاطفال عن الدراسة | 965 ألف جنيه  | 928 ألف يوم دراسي |

شكل (8) إجمالي التكلفة غير المباشرة وفقاً لنوع الخدمة المستخدمة من قبل المرأة التي تواجه العنف على يد الزوج أو الخطيب خلال الاثنى عشر شهراً السابقة على المسح



1. حساب تكلفة عنف أفراد العائلة والبيئة المحيطة

جدول (5) التكلفة المباشرة التي تتكلفها السيدة من جرَّاء عنف أفراد العائلة والبيئة المحيطة في الاثني عشر شهراً السابقة على إجراء المسح،

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنواع التكلفة المباشرة | تقدير التكلفة | تقدير عدد النساء مستخدمي الخدمة  |
| الخدمات الصحية  | 19.2 مليون جنيه | 41.6ألف سيدة  |
| إحلال الممتلكات | -------------- | -------------- |
| القانونية  | 1.04مليون جنيه | 17.7ألف سيدة |
| القضائية  | 1.04 مليون جنيه  | ألفي سيدة |
| دور الاستضافة | 25.4 مليون جنيه | 54.5 ألف سيدة |
| خدمة المجتمع المحلي  | -------------- | -------------  |

جدول (6) تقدير التكلفة غير المباشرة التي تتكلفها السيدة من جرَّاء عنف أفراد العائلة والبيئة المحيطة في الاثني عشر شهراً السابقة على إجراء المسح،

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| التكلفةغير المباشرة | تقدير التكلفة | تقدير عدد النساء  |
| تغيب السيدة عن العمل المنزلي  | 56.6 مليون جنيه | 59ألف سيدة  |
| تغيب السيدة عن العمل  | 6.8 مليون جنيه | 189ألف يوم عمل |
| تغيب الاطفال عن الدراسة | 15.5 ألف جنيه  | 62 ألف يوم دراسي |

1. حساب تكلفة العنف في الاماكن العامة
2. في مكان العمل

جدول (7) تقدير نسب وأعداد المعنَّفات في مكان العمل حسب حالة العمل في الاثني عشر شهراً السابقة على إجراء المسح

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| حالة العمل  | نسبة المعنفات جسدياً أو نفسياً أو جنسياً  | تقدير أعداد النساء المعنفات |
| تغيب السيدة عن العمل المنزلي  | 56.6 مليون جنيه | 59ألف سيدة  |
| تغيب السيدة عن العمل  | 6.8 مليون جنيه | 189ألف يوم عمل |
| تغيب الاطفال عن الدراسة | 15.5 ألف جنيه  | 62 ألف يوم دراسي |

1. في المؤسسات التعليمية

بلغت نسبة من يدرسن حاليًا أو درسن خال العام الماضي )غالباً في المرحلة الجامعية( 6.5 % من إجمالي العينة. وقد ذكر نحو 1.3 % انهن قد تعرضن للتحرش الجنسي، ولكن غالبيتهن تعرضن من قبل غريب 65.8 % مقابل 34.2 % من زميل وفي اماكن محيطة بالمؤسسة التعليمية 83.8 % مقابل 16.2 % في المؤسسة ذاتها. وهذا التحرش قد تسبب في غياب بعض الطالبات عن المدرسة أو الجامعة وتغير مسار الطريق للبعض، بل وبالاستعانة بمرافقين للطريق أيضًا. تم تقدير تكلفة التغيب عن الدراسة كحاصل ضرب متوسط مصاريف اليوم الدراسي 34 في عدد أيام التغيب للفتيات الائي تعرضن للعنف، وقد بلغت التكلفة نحو 15 ألف جنيه فقط. بينما بلغت تكلفة تغيير الطريق أو الاستعانة برفيق نحو 2 مليون جنيه.

1. في المواصلات العامة

جدول (8) تقدير التكلفة التي تتكلفها النساء من جرَّاء العنف في المواصلات

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نوع التكلفة  | تقدير قيمة التكلفة  | تقدير أعداد السيدات المعنفات |
| التكلفة المباشرة  |
| تكلفة الاستعانة بخدمات صحية وقضائية وقانونيه  | 1.54مليون جنيه | 1.7ألف أمرأة  |
| التكلفة غير المباشرة |
| تكلفة تغير المسار والاستعانة برفيق للطريق | 234مليون جنيه | 97 ألف أمرأة |
| تكلفة تغيب الاطفال عن الدراسة  | ألف جنيه | 1.5 ألف أسرة  |
| تكلفة تغيب المرأة عن الدراسة  | 45.8 ألف جنيه  | 8.8 ألف أمرأة  |
| تكلفة تغيب المرأة عن الاعمال المنزلية  | 4.76 مليون جنيه  | 14.8 ألف امرأة/ 17.78 ألف يوم عمل مزلي |
| إجمالي التكلفة  | 241 مليون جنيه  | 1.72 مليون أمرأة  |

د- في الشارع

جدول (9) تقدير التكلفة التي تتكلفها النساء من جرَّاء العنف في الشارع

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| انواع التكلفة | تقدير التكلفة بالجنية المصري  | تقدير عدد النساء  | تقدير عدد الايام المفقودة  |
| التكلفة المباشرة  |
| تكلفة الاستعانة بخدمات صحية وقضائية وقانونيه | 1.88 مليون جنيه | 5.2 ألف أمرأة  | ----------- |
| التكلفة غير المباشرة |
| تكلفة تغير المسار والاستعانة برفيق للطريق | 312 مليون جنيه | 266 ألف أمرأة  | لاينطبق |
| تكلفة تغيب المرأة عن الدراسة | 17.8 ألف جنيه | 3.9 ألف أمرأة  | 15.9 ألف يوم دراسي |
| تكلفة تغيب المرأة عن العمل  | 745.5 ألف جنيه | 3 ألاف أمرأة  | 11.4 ألف يوم عمل  |
| تكلفة تغيب المرأة عن الاعمال المنزلية | 14.4 مليون جنيه | 17.66 ألف أمرأة  | 136.5 ألف يوم عمل منزلي  |
| إجمالي التكلفة | 329 مليون جنيه | 2.49 مليون أمرأة  |  |

 ويوضح شكل (9) ً أجمالي تكلفة العنف القائم على النوع الاجتماعي في مصر حيث بلغ تكلفة العنف من الزوج أز الخطيب 1.49 مليار جنيه ، ومن قبل الافرا\ المحطين 110 مليون جنيه بينما في الاماكن العامة ( 329 مليون جنية في الشارع ، 241 مليون جنيه في المواصلات العامة ، 2.25 مليون جنية غي المؤسسات التعليمية .

شكل (9) ً أجمالي تكلفة العنف القائم على النوع الاجتماعي في مصر

ثانيا: العواقب التي لم يتم قياس تكلفتها

العواقب المترتبة على العنف (على السيدة):
1- آثار نفسية:

تعتبر الآثار النفسية من أعظم الآثار الي لا نستطيع قياسها بصورة مباشرة. ويوضج شكل (10) أن من إجمالي 2,6 مليون مصابة في العام السابق عن المسح نتيجة للعنف المنزلي أو من افراد آخرين ، ذكرن 2.29 مليون سيدة منهن عن معاناتها نفسيًا من الحدث بنسبة تصل إلى نحو 8.8 في المائة من إجمالي النساء في الفئة العمرية 18-64 . وتمثل هذه النسبة نحو 28 % من المصابات.

1. الإنجاب والحمل
2. على الاطفال

يتأثر الأطفال مباشرة عند رؤيتهم لعنف الأب تجاه الأم، أو نتيجة لمعاملة الأم المعنَّفة ذاتها لهم والذي يعكس ما تعانيه هي شخصيًا. وتشير بيانات شكل (13) إلى تقدير عدد الأسر التي عانى أطفالها من مشاكل نفسية ودراسية نتيجة لعنف الزوج فنجد حوالي 324 ألف أسرة تأثر أطفالها دراسياً بينما نحو 339 ألف أسرة عانى أطفالها من كوابيس / خوف ، 113 ألف أسرة أطفالهم أصبحوا أشد عنفاً بينما نحو 85 ألف أسرة اصبح اطفالها ليس لديهم رغبة للعب.

سادساً : الملاحق

1. تقدير التكلفة

**Cost Estimation**

**Statistical tools used in estimating the gender based violence**

**1: Dealing with missing data**

1- Women's wages: there were 29 (out of total 2325) missing data on wages, 23 values were imputed using the multiple regressions.

 Multiple regression was used to impute missing wages for waged women, using the age, age square, educational level, region and the job characteristics: occupation, sector, economic activity, social security/health insurance, having a contract, and job stability.

2-Women's Earnings: Earnings of non-waged (self employed, employer, unpaid) workers were not collected (603 observations), earnings were imputed using the multiple regression using the same variables as wages except for having a contract: age, educational level, region and the job characteristics: occupation, sector, economic activity, social security, and job stability. Earnings were estimated for 595 observations.

3- Husbands' earning: around 16% of husband's earnings were missing (around 2201 observations), multiple regression was used to impute the missing values, it estimated 2072 out of the 2201 using the following husband's characteristics and his job characteristics: age , age square, educational level, occupation, economic activity, and if he has social insurance. Note the region was not used as there no data of working place.

4-Monetary value for domestic work: extreme values of number of hours were restricted to be 14 hours per day, and due to simultaneous activities of taking care of children and elderly people, an upper bound of 4 hours was set for child care hours. Extreme values for time spent in other activities was set at the value of the 95th percentile.

The generalized replacement approach was used to evaluate each domestic hour using the most recent (2014) published wages' report by the CAPMAS.

5- The opportunity cost approach was used in order to give a monetary value for staying at parents (or friends) instead of paid shelters. The imputed value per day for staying out of the house was based on the mean value (per day) for those reported paying for shelters in the same data.

6- Health cost : Using the given information of the health cost by injury type and requested services and health provider, missing cost was imputed using multiple regression.

**2: Equations used**

This part explains how the direct and indirect costs were calculated given the survey data:

The calculation were based on the individual (woman) level and not the household level, as only one eligible woman was selected from each household , weights were computed in order to reflect the correct age and place of residence in the population, and to reflect the projected woman population size in mid-year 2015 (time of the survey)

The survey reported only the most severe incident in the last year. So the calculations are based on one incident only.

**First: Direct costs**

Out of pocket expenditures for the different services used by women due to violence perpetrated by husband/ fiancé, violence perpetrated by individuals in close surroundings and strangers, and in public spaces

$$TFOPC=\sum\_{j}^{}\sum\_{i}^{}\sum\_{s}^{}C\_{is}W\_{i}$$

TFOPC – Total women out-of-pocket cost

j - Type of incident women reported (husband/ fiancé, violence perpetrated by individuals in close

surroundings and strangers, at working place, educational institution, transportation, street)

i – Index of victimized woman

s – Types of services

Cis – The cost women i paid for service s

Cost of service include the transportation / service fee / any other service related

Services are: Health, Police service (reporting), Judiciary (trials), Social Services, Shelters), in addition to property replacement.

Wi - The weight per woman to represent the projected women population in 2015

**Second: Indirect costs**

 Cost of lost days/ time due to violence perpetrated by husband/ fiancé, violence perpetrated by individuals in close surroundings and strangers, and in public spaces

In this category we include lost of personal income due to missed working days, and lost days of household work, and lost school days, and extra time spent in the road.

**1- Lost working days**

$$COWDL=\sum\_{j}^{}\sum\_{i}^{}\left[FE\_{i}\*FD\_{i}+HE\_{i}\*HD\_{i}\right]\*W\_{i}$$

COWDL -Cost of working days lost per women:

j - Type of incident women reported (husband/ fiancé, violence perpetrated by individuals in close

surroundings and strangers, at working place, educational institution, transportation, street)

i -Index of victimized woman

FEi- Market daily earning rate for the women i ( wage for waged workers and imputed earning for non wage workers)

 FDi- Women's lost days from work

HEi- Market daily earning rate for the husband of women i(replaced by zero if not married, or for incidents other than husband/fiancé)

 HDi- Husband's lost days from work

 Wi-  The weight per woman to represent the real projected women population in 2015

**2- Lost domestic working days**

$$CODDL=\sum\_{j}^{}\sum\_{i}^{}\left[RW\*AH\_{i}\*D\_{i}\right]\*W\_{i}$$

CODDL- Cost of domestic days lost

j - Type of incident women reported (husband/ fiancé, violence perpetrated by individuals in close surroundings and strangers, at working place, educational institution, transportation, street)

i - Index of victimized woman

RW- CAPMAS reported hourly wage rate for the women working in the occupation of household services in year 2014

AHi- the average daily hours by woman i usually (in the week prior to the survey) spent in domestic work

Di- Women's lost days of domestic work

Wi- The weight per woman to represent the projected women population in 2015

**3- Lost school days**

This formula can be used for calculate:

- Lost school days for children due to violence perpetrated by husband

- Lost school days for victimized girls due to violence perpetrated by individuals in close surroundings and strangers, and in public spaces.

 A- Cost of lost school days for children

Data reported the fees and missing days of women's children without emphasizing the women's number of children, therefore it is computed for each woman.

$$COSDL=\sum\_{i}^{}[C\_{i}\*LD\_{i}]\*W\_{i}$$

COSDL- Cost of school days lost children of victimized women

i - Index of victimized woman

Ci- School fees in last year/201 ( the number of school days reported in the academic year 2014/2015.

LDi- days lost from school by woman i 's children.

Wi- is the weight per woman to represent the projected women population in 2015

 B- cost of lost school days for victimized girls

$$COSDL=\sum\_{j}^{}\sum\_{i}^{}[C\_{i}\*LD\_{i}]\*W\_{i}$$

COSDL- Cost of school days for victimized women

j - Type of incident women reported (violence perpetrated by individuals in close surroundings and strangers, at working place, educational institution, transportation, street)

 i - Index of victimized woman

Ci- Average School fees in last year/201 ( the number of school days reported in the academic year 2014/2015. (fees of women at school were not reported in the data so the average of all reported fees was used as an estimate)

LDi- days lost from school by women i .

Wi -The weight per woman to represent the real projected women population in 2015

**4- Time lost due to changing route or having a road companion**

$$COTL= \sum\_{j}^{}\sum\_{i}^{}(RW\*H\_{ij}\*D\_{i}+ARW\*H\_{ijr}\*D\_{i})\*W\_{i}$$

***∑∑(RW\*Hij\*Di+ARW\*Hijr\*Di)\*Wi***

COTL- Cost of lost time

j - Type of incident women reported (educational institution, public transport, street)

 i – Index of victimized woman

RW- CAPMAS reported hourly wage rate for the women working in the occupation of household services in year 2014 for the extra time of relative of

ARW- CAPMAS reported hourly wage rate for the male/female working in the occupation of household services in year 2014 (since we don’t know who does accompany her the average of males and females was considered for the extra time of relative of)

Hij - Additional hours spent for transport by woman

Hijr - Hours spent by relative to accompany the woman

Wi -The weight per woman to represent the projected women population in 2015

Di- The number of days where a road companion or a route change was required was not reported in the data. Based on the assumption that incident happened in the mid of the year and the total school days are 201 and the total working days are 220; 100 days were assumed for a studying woman, and 110 days for other women and for the companion.

1. المراجع
* الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ،المسح الوطنى للتكلفة الاقتصادية للعنف القائم على النوع الإجتماعي. مصر 2015 ,
* Abd Eallatif D.,and Gadallah M. (2011) Imputing Monetary Value to Egyptian Females’ Unpaid Domestic and Care Work. Journal of Development and Economic Policies, Vol 13. No.1 31-56.
* Al-Badayneh, D. (2012) Violence against women in Jordan. Journal of Family Violence, Vol 27(5), pp 369-379.
* Council of Europe. (2014). Overview of studies on the costs of violence against women and domestic violence.
* United Nations (2013) Guidelines for producing statistics on Violence against women.
* United Nations Development Fund for Women. (2010). Ending Violence against women and girls, Evidence, data and knowledge in the pacific island countries, literature review and annotated bibliography.
* United Nations General Assembly. (2006). In-depth study on all forms of violence against women: Report of the Secretary-General. A/61/122/Add.
* UN Women (2013) Elimination and prevention of all forms of violence against women and girls. Commission on the Status of Women Agreed Conclusions.
* World Health Organization (2016) Violenceagainst Women: Intimate Partner and Sexual Violence against women. Factsheet No. 239. Geneva: WHO.
1. **تبعا لارشادات اللأ مم المتحدة لانتاج احصاءات عن العنف ضد المرأة (الأمم المتحدة، 2013) يعرف الشريك الحميم على أنه الشخص الدى تربطه بالمرأة علاقة حميمة سواء كان بصفه رسمية (من خلال الزواج) أومن خلال اقامة علاقة جنسية بدون زواج أو علاقة غرامية منتظمة. و تتبنى كل بلد تعريف الشريك الحميم تبعا لخلفيتها الثقافية.** [↑](#footnote-ref-1)
2. <http://www.unwomen.org/en/what-we-do/ending-violence-against-women#sthash.I5mDjutR.dpuf> [↑](#footnote-ref-2)
3. http://www.un.org/arabic/events/women/iwd/2009/background.shtml [↑](#footnote-ref-3)
4. <http://www.nr-foundation.org.uk/downloads/ForcedMarriage_report.pdf> [↑](#footnote-ref-4)
5. <http://www.girlsnotbrides.org/what-is-the-impact/> [↑](#footnote-ref-5)
6. هذه الجزء يعتمد على تقرير Duvvury and Marcos 2014, UNFPA [↑](#footnote-ref-6)
7. انظر مرفق ملحق التكلفة الإقتصادية. [↑](#footnote-ref-7)
8. تم حساب الاجر اليومى إذا كانت فترة الدفع اسبوعية بإفتراض 5 أيام عمل فى الأسبوع،10 فى الأسبوعين و 21 يوم عمل فى الشهر، و الجدير بالذكر عدم و جود بيان عن عدد ساعات العمل. [↑](#footnote-ref-8)
9. قيم اجور الزوج و الخطيب كما ابلغتها النساء، وقد بلغت نسبة النساء اللائى لا يعرفن16% من إجمالى المتزوجات و المخطوبات اللائى يعمل ازواجهن. [↑](#footnote-ref-9)
10. انظر مرفق ملحق التكلفة الإقتصادية. [↑](#footnote-ref-10)
11. نشرة الجهاز المركزى للتعبئة العامة و الإحصاء. 2014 نشرة السنوية لإحصاءات التوظف والأجور وساعات العمل [↑](#footnote-ref-11)
12. انظر مرفق ملحق التكلفة الإقتصادية [↑](#footnote-ref-12)
13. انظر مرفق ملحق التكلفة الإقتصادية. [↑](#footnote-ref-13)
14. انظر مرفق ملحق التكلفة الإقتصادية. [↑](#footnote-ref-14)
15. تم افتراض ان الحدث تم فى منتصف العام الأسبق وحيث ان عدد ايام الدراسة 201 و عدد ايام العمل 220 فى العام تم استخدام 100 يوم للدارسين و 110 خلاف ذلك. [↑](#footnote-ref-15)
16. **بالإضافة إلى اوزان العينة المستخدمة لتمثيل المجتمع استُخدم عامل تكبير لتمثل العينة التركيب السكانى و حجمه لمصر عام 2015.** [↑](#footnote-ref-16)